ابن سعيد بضعة عشر سنة فلما كان عند موته قالوا أين نذهب بك قال اغسلوني وكفنوني وضعوني على السرير واحملوا فيما بينكم السرير ففعلوا فوضعوه بباب مسجد الجامع فجاء السلطان فكشف عن وجهه فغاصه في الكافور وكتب الى السلطان الأعظم إني وجدت سفيان على سرير مفروغا من غسله وكفنه فغصصته في الكافور أنتظر ما تأمر فيه فوقع على الماء ألف سمارى 1 الى جنازته فدفن بعد أيام .

حدثنا عبدالمنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا يوسف بن موسى ثنا ابن خبيق ثنا علي بن هشام القرشي قال جاء سفيان الثوري الى صيرفي بمكة يشتري منه دراهم بدينار فأعطاه الدينار وكان معه آخر فسقط من سفيان فطلبه فإذا إلى جانبه دينار آخر فقال له الصيرفي خذ دينارك قال ما أعرفه قال خذ الناقص قال فلعله الزائد قال فتركه ومضى .

حدثنا عبدالمنعم بن عمر ثنا أحمد ثنا أبو يعقوب المروزي ثنا ابن خبيق قال قال لي يوسف بن أسباط قال لي سفيان الثوري وأنا وهو في المسجد يا يوسف ناولني المطهرة أتوضأ فناولته فأخذها بيمينه ووضع يساره على خده ونمت فاستيقظت وقد طلع الفجر فنظرت إليه فإذا المطهرة في يده على حالها فقلت يا أبا عبدا قد طلع الفجر قال لم أزل منذ ناولتني المطهرة أتفكر في الآخرة إلى هذه الساعة .

حدثنا عبدالمنعم ثنا أحمد ثنا عبدا بن محمد بن عبيد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن خلف بن تميم قال سمعت سفيان يقول بصر العينين من الدنيا وبصر القلب من الآخرة وإن الرجل ليبصر بعينه فلا ينتفع ببصره وإذا أبصر بالقلب انتفع .

حدثنا عبدالمنعم ثنا أحمد ثنا ابن أبي يزيد الدمشقي ثنا المسيب بن واضح حدثني بعض مشايخنا عن سفيان قال إني لألقى الأخ من الإخوان اللقاءة فأكون بها غافلا شهرا .

حدثنا عبدالمنعم ثنا أحمد ثنا محمد بن العباس الدمشقي ثنا ابن أبي